

# القواعد الفقهية الكلية - المحاضرة 01 - الشيخ الدكتور حمزة بن

## ماجد المجالي

حمزة المجالي

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا  
اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله اما بعد. حتى نكمل آآ - [00:00:06](#)

آآ النصاب في حق القاعدة الاخيرة. وهي قاعدة العادة محكمة. فلا بد ان نتم ان شاء الله تعالى ما بقي من مباحثها ولا سيما الذي بقي  
هو من اهم مباحثها الا وهو القواعد المتفرعة عن - [00:00:26](#)

قاعدة العادة محكمة. وهذه القاعدة كما ذكرنا هي من القواعد المهمة الجليلة. التي تتصل باصل من اصول الشرع والفقه الا وهو اصل  
العرف. والعرف كما ذكرناه هو من الادلة التبعية - [00:00:46](#)

ومن الادلة وان كان يعد في عداد الادلة المختلف فيها. الا ان الناظر في تقريرات ائمة الفقه يجد ان العرف من الادلة التي يتفق عليها  
العلماء جملة مع خلاف في تفاصيل ودقائق مباحث - [00:01:06](#)

احكامي دليل العرف. والقاعدة الاولى المتفرعة من قاعدة العاب محكمة هي قاعدة استعمال الناس حجة يجب استعمال الناس حجة  
يجب العمل بها. استعمال الناس حجة يجب العمل بها وعندنا هنا هذه القاعدة تتكون من رادات. اهمها مصطلح استعمال الناس. فماذا  
يقصد - [00:01:26](#)

سماؤنا وامتنا بهذه القاعدة. بهذا اللفظ استعمال الناس. فلهم في ذلك ثلاث احتمالات. في قولهم استعمال الناس حجة يجب العمل بها  
فيه ثلاث احتمالات. الاحتمال الاول ثلاثة احتمالات فيه ثلاثة احتمالات - [00:01:56](#)

الاحتمال الاول تكرر الامر من قبل الناس وحينئذ يكون لفظ الاستعمال صادفا او مكافئا لفظ العادة. ويراد به قولنا فعلا وعملا عاما  
خاص تمام؟ فاذا اذا حملناه على تكرر الامر من قبل الناس فصار هنا يأتي بمعنى ماذا؟ بمعنى العين - [00:02:16](#)

ثانيا ما يقابل الوضع والحملة مصطلح الوضع وين وين مر عليكم وين مر عليكم؟ في ايش؟ في النحو. وين؟ مثلا تعريف تعريف  
الكلام ايش تعريف الكلام؟ المفيد بالوضع ماذا يقصد علماؤنا بقولهم المفيد بالوضع؟ بالوضع العربي - [00:02:46](#)

طب احسنت. هذا المعنى قريب هنا. ما يقابل استعمال الناس هنا عندنا احتمال ثاني. ما يقابل الوضع والحملة اشكو اطلاق اللفظ على  
معنى معين اريد به مسماه الذي وضع له في اللغة او اريد به غير مسماه سواء - [00:03:16](#)

كان مجازا او بالنقل العرفي. اي نقل استعمال اللفظ من الوضع اللغوي الى استعمال ماذا؟ عرفي فحين اذ يكون الاستعمال بمعنى  
ماذا؟ اي انواع العرف؟ اي انواع العرف لا عيب. قالوا الاحتمال الثاني يكون الاستعمال للناس حجة قولهم استعمال - [00:03:46](#)

فاس يريدون به مفهوم العادة بالجملة. المعنى الثاني ما يقابل الوضع والحملة. ايش يقابل ايش هو الوضع والحمل؟ المراد به ان  
يوضع هذا اللفظ ازاء معناه. وضع اللفظ ازاء معنى لفظ اللفظ وضع اللفظ - [00:04:16](#)

في ازاء معنى يكون على سورتين. اما ان يبقى على وضعه في اصل ماذا؟ في اصل اللغة واضح؟ واما ان قال واما ان ينقل كيف  
يعني ينقل؟ ينقل من استعماله على الاصل الوضع اللغوي الى استعمال - [00:04:36](#)

ماذا استعمال عرفي فلما يصبح الكلام كله يدور حول اللفظ والقول يصبح هذا اي عرف العرف اللفظي ما قلنا العرف نوعين من حيث  
والوضع والموضوع نوعين قلنا لفظي وعملي فهنا - [00:04:56](#)

استعمال الناس يصبح قاصرا على المقصود منه هذه القاعدة انه يريد اي استعمال يراد اي استعمال يشترط الاستعمال اللفظي.

والاستعمال اللفظي والعرفي اللفظي والاستعمال اللفظي فهو له صورتان. قلنا اما ان يريد المسمى - [00:05:16](#)

واما ان يراد به غير المسمى. المسمى هو المعنى الحقيقي. تمام؟ الاستعمال الحقيقي للفظ. لما نقول الاستعمال الحقيقي تأتي معي

بيان ان الحقيقة في العرف عند العلماء الحقيقة طبعا هي من انواع الدلالات الحقيقة كم نوع؟ ثلاث انواع حقيقة - [00:05:36](#)

شرعية لغوية عرفية. واصل الحقائق هي اي الحقائق؟ اللغوية والتي منها سم النقل اما للحقيقة الشرعية او للحقيقة العرفية. لكن

الاصل هو الاصل ماذا؟ الحقيقة اللغوية طيب قلنا اطلاق اللفظ على معنى معين سواء اريد به مسماه هنا اريد به مسماه ماذا نريد؟

الاستعمال - [00:05:56](#)

حقيقي او اريد به غير مسماه ماذا نريد؟ الاستعمال المجازي. وقد يكون من المجازي استعمال ايش العرفي فيقدم في الاصل

الاستعمال الحقيقي مقدم على المجازي حينما تكون الحقيقة اكثر استعمالا او عند تساويهما في الاستعمال. هنا لما نقول الاستعمال

نقصد اي استعمال اخوانا استعمال العرفي استعمال - [00:06:26](#)

الناس احسنت. فاذا كانت الحقيقة هي المرادة والتي يدرج الناس على الاستعمال في المصطلح ازاء اللفظ. فاذا هنا ما الذي يراد به؟

يرد به ماذا؟ الاستعمال الحقيقي العرفي الحقيقي. اما عند او عند تساويهما فان الاصل استعمال المعنى الحقيقي - [00:06:56](#)

والاستعمال الحقيقي مقدم على الاستعمال المجازي. ومتى يقدم الاستعمال المجازي؟ متى؟ اذا احسنت اذا غلب عند الناس ان اطلاق

اللفظي يراد به الاستعمال لماذا؟ الاستعمال المجازي. قيل ايضا الاحتمال الثالث - [00:07:16](#)

نقل اللفظ من مسماه الاصيل الى مسماه المجازي وغلبة استعمال استعماله فيه فحينئذ يكون الاستعمال مخصوصا بنوع من العرف

اللفظي. ما هو؟ اللي هو الاستعمال المجازي باطلاق يعني يقول هنا يقول علماؤنا معنى القاعدة استعمال الناس للفظ المجازا حجة.

هذا معنى - [00:07:36](#)

قاعدة انما حصل مفهوم الاستعمال الناس في العرف اللفظي حصله من استعمال ماذا؟ المجازي. الفرق بين الاحتمال الثالث والاحتمال

الثاني ان الاحتمال الثاني ماذا قال؟ قد يكون حقيقي وقد يكون مجازي. فالحقيقة الاصل هو المقدم. واذا تساوى - [00:08:06](#)

افيقدم الحقيقي لانه الاصل؟ واذا غلب استعمال الناس للمجازي صار المجازي هو المادى؟ هو المقدم. الاحتمال الثالث قال لا. هو تراد

بهذه القاعدة استعمال الناس الاستعمال لماذا؟ المجازي دائما وغالبا. المعنى الاجمالي - [00:08:26](#)

اذا كان يختلف المعنى الاجمالي للقاعدة اذا كان بناء عفوا على الاحتمالات. فاذا كان الاحتمال الاول ان الاستعمال هنا استعمال الناس

يراد به العادة فهذا صيغ هذه الصيغة صيغة اخرى لقاعدة العادة المحكمة. هي نفس ماذا؟ نفس العادة المحكمة - [00:08:46](#)

اما اذا كان يراد بها احد الاحتمالين الثاني والثالث فسيكون معنى القاعدة المرجع في تفسير الفاظ الناس وعباراتهم هو استعمالهم لها

حقيقة او مجازا. فان انا الاستعمال للحقيقة هو الاكثر غلبت الحقيقة وظهرت. وان كان الاستعمال للمجازي هو الاكثر غلب المجازي

وهو الذي ظهر. وان تساوى - [00:09:16](#)

لما ماذا؟ قدم الحقيقي لانه الاصل في الاستعمال. لانه الاصل في الاستعمال. طيب نأخذ امثلة على القاعدة. لو ان شخص حلف الا يبيع

شيئا. ثم وكل صاحبه ان يبيع عنه - [00:09:46](#)

تمام؟ رجل حلف الا يبيع شيئا ثم وكل صاحبه ان يبيع عنه. الان عندي حقيقة ومجازي وبين الحقيقي والمجازي الاستعمال الحقيقي ان

يباشر البيع بماذا؟ بنفسه. الاستعمال المجازي ان يتسع معنى - [00:10:16](#)

استعمال فيشمل ماذا؟ ان يبيع بنفسه او ان يبيع هو بغيره من خلال ماذا؟ من خلال التوكيل طبعا هنا هذه القاعدة. هذا المثال اصلا

ينبني على ماذا؟ على النية. تمام؟ فلو ان رجلا - [00:10:46](#)

ان طال اقسمت دون نية حاضرة. ساعة غضب ساعة انفعال فاقسم دون تحديد في نيته هل يريد لا يريد ان يبيع بنفسه ولم يقصد

ان يبيع يريد ان لا يبيع بنفسه والا ولم يقصد الا يبيع بغيره من خلال التوكيل - [00:11:06](#)

يقول علماؤنا هنا الاستعمال الحقيقي هو الاكثر فيحمل يمينه على ماذا؟ على ان يبيع بنفسه ولا يحث ان باع بغيره عن طريق

الوكالة. مع اللاتفات الى ان هذا المثال له ارتباط فيما في النية - [00:11:26](#)

فان ظهرت نيته وقصده فالاعمال هنا لقاعدة الامور بمقاصدها. الكلام في حال لم يظهر مقصده طيب شخص حلف الا ينكح فلانة ثم عقد عليها. فلفظ النكاح يحمل على عند علمائنا مختلف فيه - [00:11:46](#)

هل هو حقيقة في العقد؟ ام حقيقة فين؟ وطئي. والصحيح انه حقيقة فيما في العقد في العقد طيب قال الله تعالى حتى تنكح زوجا غيره. تنكح بمجرد العقد لابد من ماذا؟ لابد من الوطء. وخالف الاجماع هنا فقط سعيد ابن المسيب. قال فسعيد ابن المسيب رحمه الله تعالى. تمام - [00:12:06](#)

ورحم الله شيخ الاسلام لما اورد قول سعيد بن المسيب قال اعتذر له بان النص لم يبلغه. لان النص لم يبلغه. طيب فلو قلنا النكاح حقيقة في الوطء مجاز فيما في العقد. صار عندي استعمال حقيقي واستعمال مجالي - [00:12:36](#)

فان قلنا ان النكاح حقيقة في العقد ومجاز في حقيقة في الوطء ومجاز في العقد الى هنا لا يحث لمجرد ماذا؟ مجرد العقد. متى يحث؟ يحث بالوطء. لان ما اللفظ النكاح في الوطء مساو لاستعماله في العقد فقلنا في حال تساوي الاستعمال ما الذي يترجح -

[00:12:56](#)

ماذا؟ الحقيقي. استعمال العقد النكاح في الوطء والعقد في الاستعمال عند الناس يتساويان في حال التساوي نرجح اي استعمال الاستعمال الحقيقي. تفضل يا اخي. ايش هما شو هم؟ لا احنا ما نتكلم عن التلازم. رجل قال اقسام - [00:13:26](#)

قال قسما بالله الا انكح فلان الا انكح فلانة. الان هذي مصطلح الان يميل جاءني انا رجل مفتي ولا جاء لك انت فسأل قال والله انا تراجعت اريد ان انتحار. او نسيت فقد عقدت عليها. تمام؟ او تجرأ فعقد عليها - [00:13:56](#)

فقلت لاسأله وطأت ولا لا؟ اذا وطأ خلاص ماذا عليه؟ خلاص عليه مباشرة كفارة اليمين. قال لي لا عقدت الان انا بدي ارجح الان ترجح انا عندي وقت ترجيح. الان لما اقسام الا ينكحها الا ينكحها. مباشرة انا مباشرة يتداول معي - [00:14:16](#)

فاقول مصطلح النكاح يستعمل بالعقد ويستعمل بالوطء. وهو استعماله في الوطء هو استعمال حقيقي. واستعماله بالعقد استعمال المجازي ولكن في عرف الناس استعمال الناس الذي هو الحجة التي احتاجها الان يتساوى استعمالهم في مصطلح النكاح بمعنى -

[00:14:36](#)

انا العقد وبمعنى ماذا؟ بمعنى الوطء فلما تسويا غلب ماذا؟ الاستعمال الحقيقي فما دام عقد ولم يطأ لم يا حنف متى يا حنف؟ طبعا وقيل يحث بالعقد وبالوطء لان بعض اهل العلم يقول النكاح استعماله - [00:14:56](#)

وبالعقد استعمال ماذا؟ حقيقي لا مجازي. طيب. نأخذ القاعدة الثانية. هات ايش اللي ينطبق؟ وين يعني وضح لي فهمك ايش فاهم على اي مسألة؟ طيب ينطبق على مسألة النكاح ولا على القاعدة؟ طيب وين - [00:15:16](#)

كيف ينطبق على القاعدة؟ ايوه اذا كان المعروف الشيخ معروف ممكن ممكن ترى يا اخواننا فهم هذه القواعد يساعد كثيرا جدا جدا في باب عند علماء اسمه باب المخارج الفقهية. يساعد كثيرا مش الحيل - [00:15:46](#)

مش زي واحد مفتي جاءته امرأة قالت يا شيخ انا زوجي مش طايقته بدي اخلص منه. وهو ملزق مش قادر اخلص منه دلني على طريقه قال لها ارتدي. ارتدي عن الاسلام. فاذا ارتددت فرق بينكما وبعد ان يفرق بينكما عيدي اسلمي - [00:16:26](#)

هذا هذا مفتي شو يفعل به؟ هذا يعلق مشنقة هذا. هذا مش مفتي هذا. نسال الله العافية. بده يخلصها بفرق بينكم. وبس يجي السيف بحكم الردة قل اشهد ان لا محمدا رسول الله. وبعديها تزوجي - [00:16:46](#)

هذا فاجر هذا. هذا مش ماجن فاجر. نسال الله العافية. فالحيلة شيء والمخرج شيء. الحيلة شيء والمخرج شيء الذي قال عنه سفيان الثوري الفقه رخصة من ثقة. هذه المخارج واضح - [00:17:06](#)

وعلمائنا تكلموا في المخارج كثير وانا تكلمت عنها في محاضراتي الاربعة التي في معالم التيسير في الشريعة الاسلامية التي كانت في المركز. فمن رام فيها شيء من التفصيل فيجده هناك. القاعدة الثانية المتفرعة قاعدة الحقيقة تدرک - [00:17:26](#)

طلالة العادة قريبة من ما التي قبلها سريعا اخواني لا بد ان نعلم ببارك الله فيكم. وانا اتكلم في كتاب سقطت قلبي يا رجل فكرت الورق

الله يجزاك خير بارك الله فيك الله يحفظك الله طيب وانا - [00:17:46](#)

اذكر في كتاب ولله الحمد والفضل والمنة في كتاب ثغر المصطلح. ذكرت مباحث اصولية تدل على قدم العناية في الشريعة الاسلامية بالمصطلحات. فمن هذه المباحث مبحث دلالة الحقيقة واقسامها. الدلالة يا اخوانا ما هي - [00:18:16](#)

كون الشيء متى فهم غيره هذا معناه الدال او كون الشيء بحالة يلزم من العلم به العلم بشيء اخر دلالة. العلم بهذا الشيء يدلك الى العلم بماذا؟ بشيء اخر. احنا نعلم انه الاشارة الحمراء ماذا تعني - [00:18:36](#)

اقف في الحشاء الاشارة الحمراء العلم بها دلني على ماذا؟ على الوقوف. تمام طيب والدلالة عند العلماء قسمان دلالة لفظية ودلالة غير لفظية. والذي هنا الدلالة اللفظية. وهي يراد بها كل دلالة كان الانتقال فيها. الى المعنى كل دلالة - [00:18:56](#)

كان الانتقال فيها الى المعنى ناشئا عن اللفظ او الصوت او دلالة الالفاظ على المعاني. يعني الدلالة تفضيل قاصر على ماذا؟ على ما يدل عليه اللفظ او الصوت او دلالة الالفاظ على المعاني. والدلالة اللفظية - [00:19:26](#)

تسمعونى الدلالات بالعموم تتكلم تنقسم الى لفظية وغير لفظية. اللفظية تنقسم الى ماذا؟ الى قسمين حقيقة وماذا؟ ومجاز. والحقيقة تنقسم الى ثلاثة اقسام. ما هي؟ شرعية عرفية لغوية. اما اللغوية وهي اللفظ المستعمل في وضعه اللغوي الاصلي - [00:19:46](#)

باب باب. بيت بيت. اسد الاسد المعروف. رجل رجل. سماء سماء. تمام؟ الاصل في الوضع الاصلي للغة والحقيقة الشرعية هي اللفظ المستعمل في اصل وضعه الشرعي. هذا تعريف العلماء ايش قال؟ وهو اللفظ الذي نقله الشرع من اصل استعماله اللغوي الى استعمال شرعي - [00:20:16](#)

الحقيقة الثالثة هي الحقيقة لماذا؟ الحقيقة العرفية وهي اللفظ المستعمل فيما تعارف عليه الناس سواء كان العرف عاما او خاصة.

اصل الحقيقات الحقائق هذه الثلاث اصلها اي حقيقة؟ هي اللغوية. فالعرف - [00:20:46](#)

ونقل من اللغة الى العرف هو الشرع نقل من اللغة نقل والشرع نقل الحقيقة من العرف واضح؟ لذا يقول شيخ الاسلام تيمية رحمه الله في الاستعمال الشرعي للالفاظ يقول الشارع يتصرف في اللغة تصرف - [00:21:06](#)

فاهل العرف يستعملوا اللفظ تارة فيما هو اعم من معناه في اللغة وتارة فيما هو اخص. فيما هو وفيما هو اخص. طيب. نرجع الان الى قاعدتنا. ماذا نقصد بقولنا؟ ها الحقيقة - [00:21:26](#)

تراقب دلالة العادة نقصد هنا الحقيقة اي حقيقة؟ كم حقيقة عنا؟ ثلاث لغوي شرعي وعرفي نقصد اي حقيقة؟ اللغوية احسنتم.

الحقيقة اللغوية تترك بدلالة العادة والحقيقة اللغوية قلنا ماذا؟ او يمكن ماذا؟ نطلع فوق الحقيقة اللغوية. تذكرون الدلالات اللفظية كم قسم - [00:21:46](#)

وهنا حقيقة ومجاز. فقد يراد بمصطلح الحقيقة هنا. الحقيقة التي تقابل ماذا مجاز ويراد بها الحقيقة اللغوية التي تقابل ماذا؟ العرف الشرعي العرف والشرعي لكن احنا هنا فماذا نقصد؟ الانتقال من الحقيقة اللغوية للحقيقة العرفية او الانتقال من الحقيقة الاصلية الى مجاز الى - [00:22:16](#)

مجاز نأخذ مثلا لو حلف شخص ان لا يضع قدمه في دار فلان والله قالوا لي يا رجل فلان قال فلان محترم فلان بيغتابني فلان والله ما احط رجلي في داره. الان الحقيقة - [00:22:46](#)

اللغوية والحقيقة الظاهرة من هذا الاستعمال. ما هي؟ لا. الحقيقة الظاهرة اللغوية ما هي؟ ما رجله. يعني لو اجا الرجل عالشباك ومد ايده. حنف. بالحقيقة اللغوية حنف. والله انك اعجمي يا رجل - [00:23:06](#)

اعجبي ولا مش اعجبي؟ والله انك اعجبي. قل قل نعم. لست اعجميا؟ نعم. اعجمي. طيب. اقول في الحقيقة لغوية حلف الا يضع رجله في دار فلان. في ظاهر الاستعمال اللغوي. الرجل كل البدن ولا الرجل عضو - [00:23:26](#)

عضو فلو حملناها على الحقيقة اللغوية الظاهرة فلو ادخل يده يحنف رأسه لا يحنت ولكن في الحقيقة العرفية في الدلالة العرفية هو اراد ماذا؟ هو اراد يقول والله لن يدخل جزء - [00:23:46](#)

كن من بدن داره. فذكر الرجل لانها الغالب المستعمل فيما؟ في الدخول. فالاستعمال العرفي جعل النبي نقول ان دخلت او دخل اي

عضو من بدنك الدار فعليك ماذا؟ كفارة يمين. وضحت الان - [00:24:06](#)

وين الاحسن العرب ولا؟ جزاك الله خير. بارك الله فيك. اسأل الله ان يثبتكم. ويوفقكم وينفع بكم. ترجعون الى بلادكم علما ونراكم ان شاء الله تعالى وقد فتح الله لكم قلوب العباد وبلادهم. طيب مثال اخر لو حلف شخص الا يأكل بيضا - [00:24:26](#)  
واحد قال والله ما اكل البيض. فلفظ البيض في الحقيقة يطلق يراد به ماذا؟ كل بيض جاج حمام بط نعم ها وزها خرفان بنفع بيض  
ماعز بيض ها طيب - [00:24:46](#)

ولكن ولكن هو مجاز في بعض نوع البيض. هسه لما يقول والله ما اكل بيض اول ما يتبادر الى ذهنك اي بير البيض اللي في السوق  
هذا مسوي دعاية لاسماء المحلات. بيض الدجاج - [00:25:16](#)

اذا في الغالب لو اكل غيره لا لا يحنت. لكن ارجع اقول مثل هذا المثال متى يشار الى العرف دلالتة اذا لم تكن النية ظاهرة عند  
الحالف. اما اذا كانت النية ظاهرة فالاعمال لقاعدة - [00:25:36](#)

بمقاصده. نأخذ مثلا القاعدة انما تعتبر العادة اذا اضطرت او غلبت انما تعتبر العادة اذا اضطرت او غلبت. شو معنى تعتبر العادة  
يعتبر وقفا شرعيا. نعم. يعتبر عقوبة شرعية ايش؟ احسنت. يعني قولنا انما تعتبر العادة اي يعمل بقاعدة - [00:25:56](#)  
كالعادة محكمة. اي تصبح العادة ماذا؟ تصبح العادة هنا حاكمة. متى؟ ارجعوا معي لما اتكلمنا عن شروط العرف والعادة. شو ذاكرنا من  
الشروط؟ ان يكون غالبا مضطردا. هذه القاعدة صياغة لهذا الشرط - [00:26:36](#)

طيب اخواني هنا اسأل سؤال قلنا الطردت او غلبت. ما المراد بالطرد او غلبت؟ طردت ان بقيت مستمرة لم تنخلم ابدا. غلبت ولكن  
ليست بالقرآن. ليس بالطعنة طيب المعنى الاجمالي للقاعدة ان تحكيم العادة مشروط باستمرار العمل بها في جميع الحوادث -  
[00:26:56](#)

او اكثرها. ويستوي في ذلك ان يكون العمل عاما في جميع البلاد. او ان يكون خاصا ببعض البلاد دون بعض. سواء انا لفظيا ام عمليا؟  
اذا هذه القاعدة هي شرط في قاعدة العادة محكمة - [00:27:36](#)

طيب. ايش دليل القاعدة هذه؟ بماذا استدل العلماء على هذا الشرط؟ استدلوا بدليل من المعنى. يعني معقول ليس بدليل نقل نص.  
قالوا ان اضطراد العمل بالعادة او غلبته مما يفيد غلبة ظن - [00:27:56](#)

بصلاحية تلك العادة لربط الاحكام بها. لما نرى ان الناس يجري بينهم العمل بهذه العادة. وتشري هذه العادة دون نكيل بين الناس. ولا  
تقع هذه العادة على وجه في مخالفة شرعية فهذا يدل ان مصلحة الناس تحققت فيما في ايش؟ في هذه العادة. فهذا الاضطراد او -  
[00:28:26](#)

والغلبة للاستعمال لهذا العمل يجعل هذا العمل صالحا ان تربط فيه الاحكام. ان تحكم اليه بعض الاحكام وجعلها مرجعا يبين مراد  
الانسان من تصرفاته. والعمل بغلبة الظن هات مخالف العادة لا مش دايمًا. ممكن. اه ممكن ممكن بس مش دايمًا. طيب -

[00:28:56](#)

والعمل بغلبة الظن واجب. العمل بغلبة الظن واجب. ولا يضر تخلف العمل بها في بعض الحوادث لان هذا امر نادر. والعبرة في الاحكام  
تكون للشائع لا للنادر. طبعا في كلام بديي بديع - [00:29:26](#)

بقدر ما تحمل كلمة بديع من معنى لشيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله في المجلد الثالث من مجموع الفتاوى يتكلم فيها رحمه الله  
تعالى متى نصير الى غلبة الظن؟ شيخ الاسلام يقول غلبة الظن - [00:29:46](#)

تعتبر تعتبر غلبة الظن تعتبر في الاحكام. ولكن يقول رحمه الله تعالى في من صفحة ثلاث مئة واتناش تقريبا الى صفحة ثلاث مئة  
وتمنطعش يقول اه هل يكفي ما يصل اليه المجتهد من غلبة الظن او لابد من الوصول الى القطع؟ قال فيه تفصيل. ثم تكلم كلاما -

[00:30:06](#)

طويلا ثم قال متى يعمل بغلبة الظن؟ هذي يا اخوانا مهمة جدا. احفظوها وهذي تهتم طالب العلم كثيرا. يقول فان فاذا كان كثير مما  
تنازعت فيه الامة من تلك المسائل الدقيقة التي تحتاج الى ماذا - [00:30:36](#)

الى مال جهد وذهن واستنباطها وتتنازعها المذاهب والاقوال قد يكون عند كثير من الناس مشتبهها لا يقدر فيه على دليل يزيده اليقين. لتنازع ماذا؟ الادلة تنازع عن ماذا قويا؟ فيقول قد لا يصل الى دليل يفيد اليقين. فهنا له ان يعمل بماذا؟ بغلبته - [00:30:56](#)

الظن يعني واحد من الادلة يترجح على الاخر مع عدم اطراح الاخر بالكلية. واضح قال وليس عليه ان يترك عليه ان يترك ما يقدر عليه من اعتقاد قوي غالب على ظنه لعجزه عن تمام اليقين. بل ذلك هو الذي يقدر عليه. الذي يقدر عليه ماذا؟ ان يغلب ان يعمل - [00:31:26](#)

فبما غلب عليه ماذا؟ ظنه. لا سيما اذا كان مطابقا للحق. فالاعتقاد المطابق للحق ينفذ صاحبه. ويثاب عليه ويسقط به الفرض اذا لم يقدر على اكثر منهم لكن مش هذا اللي بدي اياه. الذي اريده الكلام الذي بعده. والذي يقرر فيه شيخ الاسلام. اسمع ماذا اقول لك - [00:31:56](#)

يقول شيخ الاسلام رحمه الله غلبة الظن ليس في ذات الادلة. غلبة الظن ما سببها لقصور بحث من؟ الناظر مجتهد. والا يقول ابن تيمية من عمد الى الكتاب والسنة وعمل الى جمع الادلة - [00:32:16](#)

ونظر الى فهم الاجيال الاولى والسلف وجمع المؤتلف وفرق بين المختلف واحسن مقام النظر في الادلة لا بد ان تسوقه الى الادلة الادلة الى اليقين قطعا. واضح الكلام يا اخواني؟ فمفهوم غلبة الظن واعمال الهالة له - [00:32:36](#)

ان غلبة الظن يعمل به كما يعمل باليقين. واعتبار غلبة الظن مرتبة دون اليقين. فشيخ الاسلام تيمية رحمه الله تعالى يقول هذه غلبة الظن ليست مرتبة شرعية. انما سببها ماذا؟ سببها نفس الناظر المجتهد. ولو انه اعلم النظر في الادلة - [00:32:56](#)

استعمالا صحيحا فان الاصل في الادلة ان تقوده الى ماذا؟ الى اليقين. احيلكم الى هذا الكلام البذيء الجميل الذي لا يخرج الا من امام بميزان ابن تيمية رحمه الله تعالى. اخواني ابن تيمية قرون لم يمر على الامة مثله لا من قبله ولا من بعده. واللي بقول ابن تيمية - [00:33:16](#)

ابن تيمية وابن تيمية وشنع ابن تيمية والله والله غير حائث. اما انه لا يعرف ابن تيمية او انه لا يعرف العلم او انه لا يعرف الامرين معه. او انه لا يعرف الامرين معا. مرة التقيت باحد المتصدرين الاساتذة اه اشعري ومتصور - [00:33:36](#)

صف غالي شافعي مذهبي فذكرني ما رسالتك في الدكتوراة؟ وانا في هذا المجلس والله لظمت الصمت لانه احيانا الكلام والمناقشة والهدا لما تشعر انه لا ثمرة فما في داعي. فالصمت ماذا؟ اولي. والنبي صلى الله عليه وسلم يقول في الحديث اه من صمت نجا. فقال لي شو رسالته؟ قلت له - [00:33:56](#)

ابن تيمية قال ابن تيمية يقول بالزكاة على الوالدين. الفتاوى الماردينية والله هممت ان اقول له سألتك قرأتها من الفتاوى الماردي قرأتها من الفتاوى المرديية ولا بالواسطة؟ انا اعرف يغلب على ظني يغلب على ظني انه قرأها بماذا - [00:34:16](#)

بالواسطة. والواسطة بغیضة مشنعة لشيخ الاسلام. شيخ الاسلام تجده يقول الوالدين ما يعطون من الزكاة. لكن اسمع ماذا يقول لكن انا عندي مال. وهذا المال له زكاة. وهذا المال لا يقوم بحاجة الوالدين - [00:34:36](#)

ان حاجتهما ان كانت فيها ضرورة وحاجة فجاز اعطاؤهما من الزكاة لدفع الضر والحاجة عنه مشي ابن تيمية بقول والله انت قاعد وخط رجل على رجل وقول انا زكاتي عشر الف خليني اعطيها لابوي وامي واخلص منهم لا شيخ الاسلام ما يقول هذا - [00:34:56](#)

يقول الاصل ان الوالدين نفقتهما عليك ماذا؟ واجبة. طب انا عندي مال يعني اخوانا اليوم نصاب الزكاة كم يبلغ اليوم؟ كم يا ابو قديش الف؟ ثلاثة الاف ونص اربعة الا صح؟ طب انا اسألك معاي اربعة الاف دينار الالف دينار - [00:35:16](#)

كم زكاتها؟ خمسة وعشرين دينار. تمام؟ يعني كم ديدنر؟ الاربع تالاف كم زكاتها؟ مئة دينار. واحد عنده اربع تالاف. وعنده والديه وعنده عدوا ثمانية من الابناء. اربع تالاف شو ينفق عوالديه وابنائهم؟ فقد تقع حاجة فيقول شيخ الاسلام تعظيما لحاجة الوالدين ودفع الضر عنهما - [00:35:36](#)

في مثل هذه الصورة استثناء اقول اعطه من الزكاة. بفهم ولا ما نفهم بالله عليك. بالله بفهم ولا ما بفهم؟ ينتقد كان هذا هنا يقال له جزاك الله خير وسعت على الناس. وسعت على الناس. فاعتنوا بتراث ابن تيمية. اديموا النظر فيه. ومن لم يفهم فليدعو الله -

كنت بيني وبين تراث ابن تيمية وحشة. لكثرة تفاصيل شيخ الاسلام. ولكثرة ابن تيمية اخوانا الله يرحمه. رأسه خزان حجمه ما بين السماء والارض. وقلبه لا لا يدرك كم ما ينزل - [00:36:16](#)

عليه من من عقله. ابن تيمية عقله كبير كبير. وسمعتم شيخنا الشيخ مشهور قبل كم مجلس ايش يقول؟ يقول الذي كتبه ابن لا تدل على ماذا؟ لا يدل على حقيقة علمه. ابن تيمية اكبر مما كتب. فلكثره علمه رحمه الله لما يمسك القلم - [00:36:36](#)  
سواريدات على القلم ماذا؟ كثيرة جدا جدا حتى لذلك رحمه الله من اسوأ الخطوط خط مين قالوا سوء الخط علامة على ماذا؟ على سعة العلم وذكاء صاحبه. طبعاً مش كل سوء خط يجي واحد يقول لي والله الحمد لله خط سيء - [00:36:56](#)  
سنتكلم بسوء الخط للبي يفهم. فالشاهد فعلمه الواسع والواردات على قلمه كثيرة. فلذا شيخ الاسلام كتير التفصيل والربط والتدقيق ونقل العلوم بعضها الى بعض وجمع في المحل الواحد. ثم يقول بعض الذين لا يعرفون ابن تيمية. يا اخي والله ابن تيمية كثير الاستطراد - [00:37:16](#)

اللهم هو كذب السترات. اسمع هذه فائدة لا تجدها. هذه فائدة اقل من يعطيك اياها. حيث قرأت بحثاً لابن تيمية دقق على كلمة والمقصود اذا شعرت بابن ابن تيمية خرج عن الموضوع دور على كلمة ايش؟ والمقصود تعرف ان كل - [00:37:36](#)  
كما قاله مرتبط في اصل البحث فصله لنفع زائد مهم يعود الى اصل البحث بقوله ماذا؟ والمقصود فيعود الى اصل البحث. فاعتنوا بتراث شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله صار علامتان على الحق. وعقيدة اهل السنة والجماعة. لا - [00:37:56](#)  
ولا نعادي عليه معاذ الله. ولا نتولى من تولاه ونتبرأ ممن تبرأ منه لذاته. انما للحق الذي حملة ودافع عنه بلغه رحمه الله تعالى اخيراً من الفروع التي تبني على قاعدتنا ان الحقيقة انما تعتبر العادة اذا اضطرت غلبت لو تعامل شخص - [00:38:16](#)  
مع اخر لو احنا في بلادنا مثلاً شخص قال لآخر انا اشتري منك يا اخي هذي السلعة بالعملة المتوفرة عندي وانا المتوفر عندي خمسة الاف ريال اول ما يتبادر الى ذهننا اي ريال؟ لانه هذا الذي يغلب على استعمال طيب الان - [00:38:36](#)  
اسئلة كثيرة والوقت ادركنا وكنت احب ان اقف انا وانتم وقفة خاصة مع قاعدة لا ينكر تغير الاحكام بتغير ازمان هذه القاعدة اتكأ عليها الملاحدة والعلمانيون والليبراليون والحداثيون والعصرانيون عقلايون لادعائهم ان الشريعة ليس فيها ثابت وجاز تغير احكامها. فكنت احب ان اقف انا وانتم مع هذه القاعدة وقفة خاصة - [00:39:06](#)

الى ملتقى اخر ان شاء الله بهذا اظن والله الحمد والفضل والمنة والمنة اننا مررنا على القواعد الكلية الكبرى الخمس مروراً نافعاً اسأل الله ان يكون نافعاً وان يكتب لي اجركم واجره. والله يشهد ان اسعد لحظاتي واجمل اوقات عمري وانا اجلس وانظر الى وجوهكم - [00:39:36](#)

فان شاء الله لا يحرمني هذه الوجوه. والذي جمعني واياكم في هذا المركز العامر الذي اسأل الله ان يحفظه. وان يطيل عمره وان يبارك في اثره. وان وان ان يعزه وان يغنيه بفضل من سواه وان يجزي اخواني خير الجزاء الذي جمعني واياكم في هذه الدورة المباركة ان يطيل عمري واعماركم وان - [00:39:56](#)

معني واياكم دائماً وابداً على العلم النافع والعمل الصالح. انه جواد كريم. رحمن رحيم. ان كنت ضيفاً ثقيلاً فاعذروني وسامحوني. وان بدر مني ما يؤذيكم فاستروا واغفروا. وان بدر ما ترون فيه خيراً فادعوا لاختيكم في ظهر الغيب. وجزاكم الله خيراً. والحمد لله رب العالمين. واصلي واسلم - [00:40:16](#)

وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. والله تعالى اعلم والله الموفق - [00:40:36](#)